

Digitization of conferences between development requirements and the specter of failure (Analytical study in light of the COVID-19 crisis)

Al-Alami Iman

Faculty of Economics || Commercial and Management Sciences || University Abdelhamid Mehri Constantine 2 || Algeria

Abstract: In light of the Covid 19 crisis, the telecommunications sector is no longer limited to traditional communication and searching for information, but rather the trend to communicate via the Internet, and this trend has gained great strength and spread and as a result, we see today digital conferences where individuals participate for predetermined hours, to cover a broad topic, such as blogging or education. Or medicine or technology.

The process of digital transformation in conferences is very sensitive in light of the Covid 19 crisis, while most of the economic literature in this field has focused on the success factors of digital conferences as an alternative to direct meetings under conditions of divergence and quarantine, the factors of failure and failure are left aside, This is what prompted us to prepare this paper, through which we aim to shed light on the digital transformation of conferences and the specter of failure threatening them in light of the Covid 19 crisis, referring to the state of conferences for some countries and companies in a study of the impact of this on achieving success for their digital conferences.

Keywords: Digital Transformation, Digital Conference, Covid-19 Crisis.

رقمنة المؤتمرات بين متطلبات الأزمة وشبح الإخفاق (دراسة تحليلية في ظل أزمة كورونا COVID-19)

العلمي إيمان

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير || جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 || الجزائر

المستخلص: في ظل أزمة كوفيد 19 لم يعد قطاع الاتصالات يقتصر على التواصل التقليدي والبحث عن المعلومات، بل بات التوجه للتواصل عبر الإنترنت، واكتسب هذا التوجه قوة وانتشاراً كبيرين ونتيجة لذلك نرى اليوم المؤتمرات الرقمية حيث يشارك الأفراد لساعات محددة مسبقاً، لتغطية موضوع واسع، كالتدوين أو التعليم أو الطب أو التكنولوجيا.

وتعتبر عملية التحول الرقمي في المؤتمرات جد حساسة في ظل أزمة كوفيد 19، ففي حين ركزت أغلب الأدبيات في هذا المجال على عوامل نجاح المؤتمرات الرقمية كبديل للقاءات المباشرة في ظل ظروف التباعد والحجر الصحي تركت عوامل الفشل والإخفاق جانبا، وهذا ما دفعنا إلى إعداد هذه الورقة والتي نهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على التحول الرقمي للمؤتمرات وشبح الإخفاق المهدد لها في ظل أزمة كوفيد 19، مشيرين إلى حالة مؤتمرات لبعض الدول والشركات في دراسة لتأثير ذلك على تحقيق النجاح لمؤتمراتهم الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، المؤتمر الرقمي، أزمة كوفيد 19.

مقدمة.

تعد جائحة كوفيد 19 من أخطر الأزمات التي واجهت العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة، والتي أدت إلى أضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها، فهي من الأزمات التي شلت العالم بشكل كامل لمدة زمنية كبيرة، وهذا ما قادنا للبحث على وسائل جديدة من أجل التواصل واستئناف، لعمل واللقاءات في ظل الأزمة الحاصلة، وكل هذا لمحاولة تخطيها والتغلب على المعوقات التي وضعتها والخروج منها بأقل الأضرار.

ويعتبر الاتصال الرقمي من بين تلك الوسائل المساعدة للدول وللمؤسسات كونه نظام فعال يربط الأجزاء مع بعضها البعض من أجل تشكيل الصورة الكاملة، لهذا فإن له أهمية كبيرة في إدارة الأزمات بكل أنواعها. فالاتصال الرقمي يُعد بمثابة الخطوة الكبيرة نحو التحول الرقمي الذي مس العديد من المؤسسات في ظل الأزمة، والذي تطور بشكل كبير في المؤسسات التي تبنته من قبل، فهو يساهم في تقديم المساعدة كربط تواصل الأفراد رغم البعد الجغرافي بينهم والسماح لهم بالعمل المشترك، ويساهم أيضا في ربط الإدارة بالعاملين في المؤسسة عبر التواصل بشكل رقمي من أجل إرسال التقارير وتلقي مهام العمل وجدولة الأعمال وترتيب المناقشات والاجتماعات والأحداث العالمية، هذه الأخيرة التي تحولت غالبيتها في ظل الإغلاقات والحجر الصحي والحظر الشامل الذي فرضه فيروس كوفيد 19 لفترة طويلة، لمنصة عبر تطبيق معين يجتمع فيها الكل في وقت واحد ويتم الاتفاق عليه وبأماكن مختلفة.

ومن التطبيقات المشهورة التي تستخدم في التواصل الافتراضي، ولا سيما في ظل جائحة كورونا تطبيق زووم Zoom واسكايب skype، وقد انتقلت كبرى الشركات وحتى المؤسسات الصغيرة وحكومات الدول انتقلت لإدارة أعمالها الكترونيا، من أجل تسهيل اللقاءات والمهام وتوزيعها، وحتى اتخاذ قرارات كبرى من وراء الشاشة التي تنقسم لمربعات صغيرة تظهر صورة المشاركين من كل مكان بالعالم، فالمؤتمرات الرقمية مورد هام من موارد العلم والاقتصاد كونها مليئة بالجلسات والمقابلات وحلقات النقاش، وعادة ما توجه نحو حقل أو حدث معين، كما تقدم بعض المؤتمرات عبر الإنترنت خدمات ومنتجات بتكنولوجيات حديثة وهذا ملائم للمهتمين بتطوير المهارات والابتكارات.

إشكالية الدراسة:

يعتبر التحول الرقمي الحاصل بفعل أزمة كوفيد 19، موضوعاً مهماً، ليس من باب الكلام الذي يعتبره البعض ضرب من الخيال في ظلّ تقنية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، بل هو مستقبل مثقل بالتغيرات والتحولات الرقمية على مستوى العالم في كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتبلور إشكالية الدراسة انطلاقاً من منحنى ضرورة التحول الرقمي في مجال المؤتمرات في ظل أزمة كوفيد 19.

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الجوهري التالي:

ما مدى نجاعة التحول الرقمي بمجال المؤتمرات في ظل أزمة كوفيد 19 ؟ وما أثر الأزمة في إخفاقه؟.

وحتى تسهل معالجة إشكالية الدراسة تمت تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المقصود بكل من: أزمة كوفيد 19، التحول الرقمي، والمؤتمرات الرقمية؟
- 2- ما الوسائل والتطبيقات الأكثر استخداماً في عقد المؤتمرات الرقمية في ظل أزمة كوفيد 19؟
- 3- ما واقع المؤتمرات الرقمية في ظل أزمة كوفيد 19؟

4- ما النماذج العالمية المستخدمة في رقمنة المؤتمرات في ظل أزمة كوفيد 19؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. إبراز ضرورة التحول الرقمي في ظل أزمة كوفيد 19.
2. إظهار تداعيات التحول الرقمي في عرض الأحداث العالمية والمؤتمرات.
3. عرض تحليلي لمدى تأثير أزمة كوفيد 19 على رقمنة المؤتمرات الدولية والشركات الكبرى.

أهمية الدراسة:

تبرز وتتجلى أهمية الدراسة باعتبارها تصب ضمن المنحى الجديد للتحول الرقمي الذي بدأ يأخذ مكانه عالميا في ظل أزمة كوفيد 19، والذي يركز في تبني التواصل عبر الانترنت وتفعيل الرقمنة. إلى جانب إيلاء بعض الأحداث العالمية والشركات أهمية لضرورة تحول الرقمي في جانب المؤتمرات وتحقيق مبتغاهما في الاستمرار والتقدم والنمو، والأخطار التي باتت تحول دون تحقيق هذه الأهداف المرجوة منها.

منهج الدراسة:

قصد الإحاطة بالموضوع ونظرا لطبيعته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتبر أنسب لطبيعة الموضوع على توضيح المفاهيم المتعلقة بتحديد ماهية التحول الرقمي وضرورته في ظل أزمة كوفيد 19 ومفاهيم متعلقة بالمؤتمرات الرقمية.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الرقمنة في ظل أزمة كوفيد 19 وكذا وسائل وتطبيقات خاصة بالمؤتمرات الرقمية، ومن بين تلك الدراسات نذكر ما يلي:

- دراسة **Mackenzie Owen John: The Scientific Article in the Age of Digitization (2020)**، جاءت دراسته في إطار التأكيد على أنه يمكن أن يكون للرقمنة تأثير على جوهر البحث، ويعتقد Nentwich بأن خصائص الوسيط الرقمي لا تؤثر فقط على الطريقة التي يعبر بها العالم عن الحقائق والأفكار والحجج والنتائج في كتابة النص، بل تؤثر أيضا على جوهر البحث في حد ذاته، أي اختيار موضوعات البحث والمنهجية ومعالجة البيانات وما إلى ذلك.
- دراسة **وفاء عبد النبي المزين (2020)**، الرقمنة وتداعيات جائحة كوفيد 19: أكدت الباحثة أن الرقمنة قد أدت دورا محوريا في التخفيف من تداعيات جائحة كوفيد 19 فقد قدمت اسهامات عديدة، من أهم مجالاتها البحث العلمي، حيث تمثل ذلك في توظيف المستجدات التكنولوجية في تحسين فرص التواصل وخلق جو علمي تفاعلي، وتحقيق تبادل علمي بناء بين الباحثين والمؤسسات البحثية والمراكز العلمية والعلماء، بالإضافة للفعاليات الافتراضية مثل المؤتمرات والملتقيات والندوات وورش العمل.
- دراسة **ماجد الجريوي (2020)**: رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية: استضافة قمة العشرين في السعودية نموذجا: وقد تناول الاستاذ ماجد نقاها هامة في مداخلته حول قمة العشرين المنعقدة في المملكة العربية السعودية وتجلت محاوره في دراسة رقمنة الفعاليات المؤتمرات ونماذج عالميه ورحله المملكة مع القمة اضافة إلى طرح للمضامين الاتصالية لقمة العشرين وكيفية تصدير الخطاب الإعلامي من خلال القمة. وكانت المملكة

قد دعت في مارس الفارط لقمة طارئة لدول العشرين حول جائحة كوفيد 19 وقد نجحت المملكة في تلك القمة بتحقيق عدد من الامتيازات: كفاءة البنية التحتية الاتصالية لإقامة حدث بتلك الضخامة افتراضيا، وحديث معظم وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء عن كفاءة المملكة في إدارة حدث كهذا افتراضيا وباقتدار. ○ كما عرجت الدراسة إلى نجاحات المملكة أيضا في احتضان وإقامة العديد من الفعاليات بشكل افتراضي ومميز مثال ذلك: مؤتمر أوبك الافتراضي، اجتماع وزراء مالية قمة العشرين، قمة الرياض العالمية للصحة الرقمية..

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية الرقمنة في ظل أزمة كوفيد 19، ونمذجة التواصل الرقمي وضرورة الاستمرارية عن بعد خلال فترة تفشي وباء كوفيد 19، وتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحديثها عن الرقمنة واعتمادها على المنهج الوصفي والتحليلي، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها لضرورة التحول الرقمي في مجال المؤتمرات في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 لتفعيل رقمنة المؤتمرات من جهة ودراسة تأثير الأزمة عليها من جهة أخرى.

خطة الدراسة:

للإمام بكل جوانب هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وكالاتي:

- المقدمة: وتضمنت ما سبق عرضه.
- المبحث الأول: أزمة كوفيد 19 وتداعيات التحول الرقمي في المؤتمرات.
- المبحث الثاني: وسائل المؤتمرات الرقمية وواقعها في ظل أزمة كوفيد 19.
- المبحث الثالث: دراسة تحليلية لنماذج عالمية في رقمنة المؤتمرات.
- الخاتمة: خلاصة بأهم النتائج، التوصيات والمقترحات.

المبحث الأول: أزمة كوفيد 19 وتداعيات التحول الرقمي في المؤتمرات

حضور المؤتمرات الأكاديمية والاقتصادية الدولية والمحلية القيمة أمر مهم في سبيل الحصول على وظيفة في مجال التعليم العالي في الكثير من دول العالم وترويج المنتجات والخدمات في مجال الاقتصاد والتجارة للشركات (ياسمين نصر، 2021). كما أن المشاركة في تنظيمها من أهم الأنشطة التي يقوم بها الأكاديميون أو المتعاملون الاقتصاديون على حد سواء، فهذه المؤتمرات تعتبر فرصة لنشر البعض لأعماله وإسهاماته وابتكاراته وجديد انتاجه، على سبيل المثال الكتيبات والملصقات المهنية، برماج تشغيلية وأجهزة حديثة ومنتجات جديدة، وقيمة المؤتمر يحددها ارتفاع شأن الحضور أنفسهم واتساع عدد المشاركين فيه.. وتظل المؤتمرات الدولية والمحلية الطريقة الأفضل للتواصل مع مجموعة متنوعة من الزبائن والاختصاصيين في مجال معين.

المطلب الأول: مصطلحات الدراسة وماهيتها

1- أزمة كوفيد 19

يعتبر فيروس كورونا أو كما يسمى COVID-19 من فصيلة الفيروسات التاجية المعدية التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان، تم اكتشافه في ديسمبر 2019 في مقاطعة يوهان بجمهورية الصين الشعبية، لينتشر بعد ذلك في مدة قصيرة ليستقر في كل أنحاء العالم مخلِّفاً الملايين من الإصابات والألاف من الوفيات، وبالنسبة للتركيب البنوي للفيروس فإنه يتكون من غشاء بروتيني يبلغ قطره 50-200 نانومتر، ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص

بالفيروس RNA، وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربعة أنواع من البروتينات تسهم في تكوين هيكل جسم الفيروس، منها البروتين الذي يشكل النتوءات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي المميز. (عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، 2020).

وتعتبر أزمة كوفيد 19 التي نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأصعب في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدت حتى الآن إلى تقييد حركة البشر وانهيار السياحة وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد والمؤسسات. وقد أدت لأضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها على العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة.

2- التحول الرقمي

وفقا لمصطلحات جارتنر لتكنولوجيا المعلومات Gartner IT Glossary ، فإن "الرقمنة هي عملية التغيير من الشكل التماثلي إلى الرقمي، والمعروف أيضًا باسم التمكين الرقمي، وبطريقة أخرى فإن التحول الرقمي يأخذ عملية تمثيلية ويغيرها إلى شكل رقمي دون أي تغييرات مختلفة في العملية نفسه. (دولس، 2020).

ويعبر مفهوم التحول الرقمي عن تطور مفاهيمي من الميكنة Mechanization إلى الأتمتة Automation؛ حيث توفر الميكنة استخدام العضلات البشرية في حين أن الأتمتة توفر استخدام الحكم البشري، والميكنة تزيح العمل البدني، في حين أن الأتمتة تزيل العمل العقلي كذلك. والأتمتة هي استبدال التفكير البشري بالحواسيب والآلات والأنظمة الخبيرة، وهي يمكن أن تساعد على إيجاد فرص عمل للعمال المهرة على حساب العمال غير المهرة وشبه المهرة.

وعموما يمكننا القول إن (دن، 2021): التحول الرقمي هو التحول في طريقة العمل في الشركات بحيث يقل العمل الرتيب ويزيد وقت التفكير بالتطوير. التحول الرقمي هو تسريع طريقة العمل اليومية بحيث يتم استغلال تطور التكنولوجيا الكبير الحاصل لخدمة عملائك بشكل أسرع وأفضل. التحول الرقمي هو زيادة الكفاءة في خط سير العمل بحيث تقل الأخطاء وتزيد الإنتاجية. التحول الرقمي هو زيادة عدد أعضاء فريقك من دون الحاجة إلى توظيف..

3- المؤتمرات الرقمية

يمكن لرجال الأعمال في مواقع مختلفة عقد اجتماعات في منتدى افتراضي. لقد أوقفت المؤتمرات عن بعد ومؤتمرات الفيديو والمراكز الإلكترونية الحاجة إلى مقابلة المشاركين وجهًا لوجه. وتتيح المؤتمرات عن بعد للأشخاص من أي مكان في العالم الانضمام إلى نفس المكالمات الهاتفية ومشاركة المعلومات (دن، تعريف المؤتمرات الافتراضية، 2021). وعموما فإن المؤتمرات عن بعد هي فعالة من حيث التكلفة ويمكن الوصول إليها بسهولة. وتنقسم إلى قسمين:

مؤتمرات الفيديو: تشبه مؤتمرات الفيديو المؤتمرات عن بعد، لكنها تتضمن قنوات فيديو. وفقا لBNET، يتمتع الموظفون الذين يشاركون في مؤتمرات الفيديو بميزة القدرة على رؤية الأشخاص الآخرين في الاجتماع. على الرغم من أن عقد المؤتمرات بالفيديو يتطلب معدات أكثر شمولاً، مثل الشاشات والكاميرات، إلا أنه يمكن أن يساوي الاستثمار إذا كانت شركتك تخطط لعقد اجتماعات افتراضية منتظمة.

Webconferences: إن عقد المؤتمرات عبر الإنترنت يشبه عقد المؤتمرات عبر الفيديو، ولكنه يستخدم الإنترنت وكاميرا ويب وجهاز كمبيوتر أو هاتفًا ذكيًا. يمكن أن تكون مؤتمرات الويب أكثر تفاعلية من مؤتمرات الفيديو، لأن المشاركين يمكنهم مشاركة المستندات وعرض شرائح على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. لديهم أيضا إمكانية الوصول الفوري إلى جدول أعمال الاجتماع ومحاضره.

المطلب الثاني: مزايا رقمنة المؤتمرات بالنسبة للمنظمين والمشاركين وعيوبها

تتجلى أهم مزايا الرقمنة في مجال المؤتمرات في الآتي (2021،livee.com):

- قابلية التنظيم للتغيير والتطوير: يعتبر الحدث الرقمي أكثر قابلية للتكيف وفقاً لاحتياجات المنظمين والمشاركين، حيث يمكن بسهولة واعتماداً على التسجيلات تعديل الورشات.
- اقتصاد الوقت والمال: يتطلب تنظيم المؤتمر في شكله التقليدي وقتاً لتجهيز مكان انعقاده، كما يتطلب نفقات معتبرة (تأجير الغرف، تقديم الطعام، مقدمي الخدمات...). على العكس من ذلك، يتطلب المؤتمر الرقمي عدداً أقل من مقدمي الخدمات وسفراً محدوداً للغاية واقتصاداً في النفقات، وهذا ما يسمح بالتركيز أكثر على المحتوى.
- حماية البيئة: إذا كانت المؤتمرات الرقمية تلغي الكثير من الرحلات (بالطائرة أو القطار أو غيرها)، وتقلل من طباعة مستندات الاتصالات إلى أدنى حد فهذا يساعد على حماية البيئة ولو بالقدر اليسير.
- سهولة الحضور: تتمتع المؤتمرات الرقمية بالنسبة للمشاركين بالعديد من مزايا التكلفة والوقت، حيث يمكن للمشاركين حضور الحدث انطلاقاً من أي مكان في العالم وفي أي وقت. هذا يعني التغلب على الحواجز الجغرافية والتحرر من القيود اللوجستية للمؤتمر في شكله التقليدي.
- في حين تتمثل العيوب والمساوئ في (نور حسن، 2021):
- لا يمكنك التواصل مع من حولك بشكل مباشر: واحدة من أهم الفوائد للمؤتمرات الشخصية هي فرصة التواصل مع الآخرين والتي تشكل جزءاً هاماً من تطوير العلاقات المهنية.
- يتطلب اهتماماً وحافزاً شخصياً للحضور: إن دفع قيمة الاشتراك في مؤتمر والسفر لحضوره هو الدافع الأكبر للالتزام بالحضور، بينما تتطلب المؤتمرات عبر الإنترنت دافعاً أكبر للالتزام بالحضور، فمع وجود العديد من وسائل الراحة في المنزل والأمور التي قد تلهيك أو تنسيك حضور المؤتمر يصبح الالتزام صعباً للغاية.

المطلب الثالث: نصائح لتنظيم مؤتمرات افتراضية يتعلق بالسؤال الرابع ويأتي بعد عرض بعض المؤتمرات.

قامت بريانا بيلر، وهي استاذ مساعد بقسم اللغة الإنجليزية والأدب المقارن بجامعة ساوث كاليفورنيا، بتنظيم "المؤتمر الـ20 لدراسات القرن الـ19 متعددة التخصصات". وتقول إن المؤتمر الذي كانت أحد منظميه في أوائل شهر مارس لم يلغى ولم يتم تحويله أونلاين بالكامل بسبب انتشار فيروس الكوفيد 19. وإليك أهم النصائح التي تقدمها لنا بريانا لتنظيم مؤتمرات أكاديمية افتراضية بعد هذه التجربة (Brianna Beehler، Devin Griffiths، and Devin Griffiths، 2020):

- 1- وضع برنامج المؤتمر على Google للمستندات. وضع برنامج المؤتمر في مستند واحد يمكن للجميع النظر فيه والاطلاع عليه في أي وقت بدلاً من طبعة وعمل نسخ منه له مميزات عديدة. فهو لن يساعدك فقط على التوقف عن الاستخدام الورقي، بل يمكنك من تحديثه باستمرار. ويستطيع منظمو المؤتمر ربط مستند برنامج المؤتمر بكود QR يتم نشره طوال فترة استمرار المؤتمر ليراه جميع الحاضرين، حفظاً لخصوصية المؤتمر وأمنه.
- 2- العمل مع الفنيين والمختصين في المجال التقني. من المهم الاستعانة بدعم مكثف من مختصي البث على شبكة الانترنت والوسائل السمعية البصرية بالجامعة. فجامعاتنا مليئة بالكوادر المتميزة والعقول النابغة في هذا المجال.

- فهم سوف يساعدون منظمي المؤتمر على اختيار أفضل برنامج والأكثر تناسبا مع طبيعة المؤتمر وإدارته بشكل فعال ومتميز. ومن الضروري وجود فنيين على الأقل في الموقع في جميع الأوقات: واحد للتعامل مع البث عبر الإنترنت وبرامج الاستضافة الويب، وآخر لضبط التسجيلات الصوتية المختلفة.
- 3- الإعداد الكامل للبرنامج في مكان المؤتمر قبل الحدث بيوم واحد على الأقل. تروي بريانا بيلر أن الفريق التقني لديها بالجامعة اختار برنامج Bluejeans لعقد المؤتمر لأنه سمح لهم بعمل بث مباشر للفيديو على موقع المؤتمر للحاضرين على الإنترنت.
- وعلى الرغم من خبرتهم الواسعة بهذا البرنامج على الأخص وتميز هذا البرنامج، إلا أنهم اكتشفوا خلال اليوم الأول من البث تأخيرًا مدته 20 ثانية. قد لا يشكل هذا ازعاجًا كبيرًا للبعض. ولكن يجب انتقاء البرنامج الأنسب بحذر ومقارنته بكافة البرامج الأخرى.
- 4- وجود برامج بث احتياطي أمر ضروري. من الضروري دائمًا وجود برنامج احتياطي جاهز للاستخدام والعمل عند الحاجة وتحسبًا لأي طارئ.
- 5- إعادة اختبار كل شيء قبل العرض. اطلب من المقدمين الافتراضيين اختبار الإعداد السمي البصري مقدمًا وكذلك تسجيل الدخول إلى المنصة 15 دقيقة على الأقل قبل الموعد لإعادة الاختبار. قد تظهر مشكلات فقط في يوم العروض التقديمية. لذا من المهم وجود إمكانية تواصل سريع بين المقدمين والفنيين لاستكشاف الخطأ وإصلاحه قبل العرض.
- 6- قَدِّم للمشرفين تعليمات شاملة. قَدِّم للمشرفين تعليمات شاملة خاصة إذا كان التنسيق بشكل شخصي أو عبر الإنترنت. بالإضافة إلى الإرشادات المعتادة، يجب على المنسقين التأكد من شرح تنسيق اللوحة في البداية، بالإضافة إلى الشكل الذي ستخذه الأسئلة والأجوبة أثناء انعقاد المؤتمر.
- 7- تسجيل المؤتمر وحفظه لنشره لاحقًا. يمكنك الطلب من المقدمين السماح لك بتسجيل المؤتمر. ويمكنك أيضًا النظر في تخصيص وسيلة لعمل محادثات عبر الإنترنت من أي دولة أو محافظة باستمرار حتى يستمر النقاش بعد انتهاء المؤتمر.
- 8- نشر علامات الهاشتاج الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين. احرص على نشر علامات الهاشتاج (أو علامات التصنيف) الموصى بها وإرسالها إلى الحاضرين في المؤتمر.
- وشجع المقدمين والحاضرين على مشاركة المناقشات الجارية على نطاق واسع أونلاين وبث أخبار هذا الحدث قدر الإمكان عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- وبذلك يستطيع المشرفين والمقدمين استخدام عمليات البحث وعلامات الهاشتاج لإثراء النقاش بمشاركة الأسئلة التي تظهر على الهاشتاج عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع أساتذة الجامعات ومقدمي العروض.

المبحث الثاني: وسائل المؤتمرات الرقمية وواقعها في ظل أزمة كوفيد 19

التقدم في التكنولوجيا يعني إمكانية تنظيم عقد مؤتمرات الفيديو بطريقة موثوق بها وتلك التقنية متاحة وبأسعار معقولة، ويمكن أن تخدم بسهولة مجالات العمل الحديث. ولقد أصبح هذا الأمر مهما لمجموعة كبيرة من الأسباب، منها إتاحة المرونة للموظف للعمل عن بعد من المنزل، ولخدمة الشركات التي لديها مواقع مكاتب متعددة، ولكن أيضًا لخدمة العدد المتزايد من العملاء والشركاء الرئيسيين والمنتشرين في جميع أنحاء العالم. إن برامج عقد مؤتمرات الفيديو قد عالجت معظم المشكلات التي كانت في الجيل الأول منها، والآن يمكن عقد الاجتماعات عبر الإنترنت دون الحاجة إلى القلق بشأن المشكلات الفنية أو إمكانية الوصول أو التكلفة (إنجي، 2021).

بالإضافة إلى ذلك، مع تزايد المخاوف بشأن تكلفة المواصلات والوقود ومدى الضرر الذي يمثله على البيئة، فمن المنطقي تماما أن تسعى الشركات للتواصل وجهاً لوجه عبر الإنترنت توفيراً للتكلفة المهدرة لرجال الأعمال وحفاظاً على البيئة وعدم إجبار شركاء العمل على السفر للقاء في مكان واحد. جعل عقد مؤتمرات الفيديو التي تقدم عروض للمستهلكين العاديين مثل: Facetime و Skype من اتصالات الفيديو جزءاً طبيعياً من عملية المحادثة، ويتوقع أن تتبنى الشركات هذه التقنية بشكل متزايد لمجرد أنها توفر الكثير من المزايا الشاملة، على الرغم من أن بعض الشركات الكبرى ستظل بطيئة في متابعة التقدم والتطوير في المجال الرقمي.

المطلب الأول: وسائل عقد المؤتمرات الرقمية للأعمال الحديثة

ويعتبر الهدف الرئيسي لهذه التطبيقات أن تجعل عناصر فريق العمل يشعرون وكأنهم حاضرين بشكل كامل وجعل العمل الجماعي أكثر فعالية وتسهيل حضور المؤتمرات عبر الإنترنت، لهذا السبب يجب أن توفر هذه التطبيقات الأمور التالية (نور حسن، 2021):

- أداء جيد أثناء إجراء المكالمات الصوتية والمرئية.
 - القدرة على إرسال ملفات العمل والوثائق إلى المشاركين في الاجتماع أو المؤتمرات.
 - القدرة على تحرير وثيقة معينة من قبل العديد من المشاركين في نفس الوقت.
 - مشاركة العرض بين المشاركين في الاجتماع أو المؤتمر.
- ومن أهم هذه التطبيقات نذكر:

1- Zoom تطبيق: <https://zoom.us/>

يمكن تنظيم أي طريقة في عقد اجتماعات أكثر إنتاجية عن بُعد باستخدام هذا البرنامج لعقد مؤتمرات المميزات (إنجي، 2021):

- البرنامج مجاني.
 - سهل الاستخدام.
- العيوب:

- يحتاج المزيد من ميزات الأمان.

2- BlueJeans تطبيق: <https://www.bluejeans.com/mobile> هذا البرنامج يعد فكرة خارج هذا الصندوق

باستخدام أداة مؤتمرات الفيديو المستقبلية.

المميزات:

- تجربة مجانية لمدة 30 يوم.
- دعم صوت دولبي.

العيوب:

- لم يتم الكشف عن سعر أعلى مستوى من الخدمات بالبرنامج.

3- Lifesize تطبيق: <https://www.lifesize.com/>

تكون الاجتماعات عن بعد تنبض بالحياة باستخدام هذه الأداة المفيدة.

المميزات:

- نسخة تجريبية مجانية لمدة 14 يوماً.

- الأجهزة الإلكترونية التي تتطلبها إقامة الاجتماعات مدرجة في سعر الاشتراك.
 - باقة مجانية.
 - العيوب:
 - الاشتراك السنوي مطلوب.
- 4- Adobe Connect تطبيق: <https://www.adobe.com/> برنامج لعقد مؤتمرات الفيديو من شركة يمكنك الوثوق بها.
- المميزات:
- تحرير الفيديو.
 - خطط اشتراك مخصصة.
 - العيوب:
 - مكلف.
- 5- CyberLink U Meeting تطبيق: <https://u.cyberlink.com/products/umeeting> برنامج عقد مؤتمرات الفيديو القائم على المتصفح والمثالي للشركات الصغيرة المميزات:
- نسخة مجانية.
 - لا يتطلب التحميل.
 - العيوب:
 - لا يوجد تسجيل فيديو.
- 6- Google Hangouts تطبيق: <https://chrome.google.com/> للمؤتمرات التي تعتمد على الطاقة السحابية المتاحة وهي عبارة عن منصة مؤتمرات قوية على مستوى رجال الأعمال ولا تتطلب تكاليف مقدمة كبيرة للأجهزة، مما يجعله في متناول الشركات من أي حجم.
- المميزات:
- تكامل مع G Suite.
 - يمكن الوصول إليه وبسيط في الاستخدام.
 - أسعار تنافسية.
- إلى جانب هذه التطبيقات توجد أدوات الفيديو كوفرنس الويب للشركات الصغيرة مثل (Syarah Amelia Khairil، 2021):
- Skype للأعمال التجارية، cisco WebEx، التكبير، Join.me، RingCentral مكتب، كليكميتنج، الأمازون الرنين، Zoho الاجتماع، UberConference، AnyMeeting، BlueJeans، هايفيفي.

المطلب الثاني: رقمنة المؤتمرات وأزمة كوفيد 19

هزت موجة فيروس كوفيد 19 أغلب اقتصاديات العالم ولأننا نتعامل مع فضاء مفتوح وسوق عالمي مشترك ومعقد فإن صناعة المعارض والمؤتمرات كذلك لم تكن محصنة من تلك الهزات فبعض هذه الفعاليات والمعارض تم تأجيلها أو نقلها عبر الانترنت أو إلغاؤها تمام.

1- واقع المؤتمرات الرقمية العالمية في ظل أزمة كوفيد 19

كانت الخسارة الاقتصادية المباشرة من إلغاء أكثر من 10 مؤتمرات تكنولوجية رئيسية بسبب اندلاع فيروس كوفيد 19 تجاوز 1.1 مليار دولار، هذا الرقم لا يشمل حتى المبلغ المالي الذي كانت ستجنيه الشركات المعنية من استضافة الأحداث. فهو فقط يغطي ببساطة الخسائر التي لحقت بشركات الطيران والفنادق والمطاعم ومقدمي وسائل النقل التي عادة ما تحقق أرباحًا من مشتريات الحضور (ماجد الجريوي، 2020).

- أكبر الخسائر كانت تقدر تقريبًا 480 مليون دولار من إلغاء المؤتمر العالمي لتقنية الجوال، الذي كان من المفترض أن يستضيف أكثر من مئة ألف شخص في مدينة برشلونة في فبراير الماضي.
- مؤتمر SXSW ، وهو مؤتمر تقني وموسيقي وأفلام في مدينة أوستن الأمريكية حضره ما يقرب من 280.000 شخص في العام الماضي والذي قد يؤدي إلغائه المعلن هذه السنة إلى خسائر مباشرة بقيمة 350 مليون دولار.
- مؤتمر مطوري الألعاب 129 مليون دولار من الخسائر، وهو حدث يضم 30000 شخص كان من المقرر عقده في شهر مارس ولكن تم تأجيله. وغيرها العديد من الفعاليات والمعارض الدولية والإقليمية المحلية. في الجانب الآخر هناك عددًا محدود من الفعاليات أنقذته التقنية وحدت من خسائر الشركات والمنظمات المسؤولة:

- مؤتمر فيسبوك السنوي الذي أقيم في الخامس من شهر مايو.
 - ومؤتمر شركة أبل السنوي للمطورين.
 - وقمة ادوبي التي عقدت في منتصف مايو باستخدام التقنية عن بعد والبت المباشر.
 - شركة البيانات الذكية الأمريكية في إحصاءاتها بأن الخسائر تشمل أربعة تصنيفات وهي تذاكر الطيران والسكن والطعام والمواصلات.
- ولكن هذا يعتبر تقدير محدود للخسائر لأنه لا يتضمن الخسائر التي تكبدتها، على سبيل المثال، الجهات الراعية للحدث، أو المشتريات التي ربما يكون الموظفون قد قاموا بها والاستعدادات التقنية والدعم اللوجستي. لذلك من المتوقع أن تتضخم وتزيد أرقام الخسائر لتتجاوز 2 مليار دولار. ومع تزايد خطر الفيروس وانتشاره، من المرجح أن يقرر المزيد من الشركات الكبيرة والصغيرة إلغاء مؤتمراتها أو تأجيلها أو إقامتها عن بعد.

2- شبح الإخفاق في المؤتمرات الرقمية في ظل أزمة كوفيد 19

تكمن مشكلة هذا الوباء وهذه الأزمة بالنسبة لصناعة المعارض والمؤتمرات بأنها جاءت في النصف الأول من السنة، والذي يمثل التوقيت الأمثل لإقامتها والذي تضمن من خلاله الأجواء المناسبة لإقامة الفعاليات الخارجية تحديدًا والجمهور متاح وقابل للحضور بخلاف النصف الآخر من السنة الذي تتفرغ فيه الجماهير لقضاء وقت الإجازة أو ممارسة الشعائر الدينية. وتحديدًا في (ماجد الجريوي، 2020):

- الفعاليات في أرض الواقع يقودها ويديرها المختصين في العلاقات العامة ودائمًا فيها حجم من المخاطرة تغيير جو إضرابات شركات تعامل مع رعاها.
- موضوع الفعاليات الرقمية تقني أكثر وبلا شك جزء من المختصين في العلاقات العامة ولكن الجزء الأكبر تقني وحجم المخاطر أعلى بكثير لأنك تتعامل مع أمور معقدة مثل اتصال انترنت وسرعة بيانات وحرب رقمية.
- الجائحة جعلت معادلة إدارة الفعاليات وصنعه المعارض تكون على الشكل التالي في خسارتك تكسب أو في لحظات الكسب تخسر.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لنماذج عالمية في رقمنة المؤتمرات

يوجد عدد لا بأس به من الدول والشركات التي استطاعت أن تتكيف مع أزمة كوفيد 19 وتتوصل لطرق تمكّنها من متابعة نشاطاتها بشكل يسمح لها بالاستمرار في التحرك إلى الأمام على الرغم من كل المعوقات التي تطرحها الأزمة أمامها.

المطلب الأول: تداعيات الاتصال الرقمي لقمة العشرين الاستثنائية بالمملكة العربية السعودية
تعتبر قمة العشرين التي تم عقدها في سنة 2020 استثنائية كونها أول قمة تعقد بشكل رقمي وبالإضافة إلى أنه قد تمت بقيادة المملكة العربية السعودية.

1- المملكة العربية السعودية وقمة العشرين

كانت بداية قمة العشرين في سنة 1999 وقد اقتصر حضورها على الوزراء فقط، لكن بعدما ضربت الأزمة الاقتصادية الكبرى لعام 2008 أعيد تشكيلها ليحضرها رؤساء الدول المشاركة، وبشكل نظري فهي تضم الاقتصادات الدولية الكبرى في العالم، حيث تعتبر مجموعة تعاون اقتصادي دولي تضم رؤساء من جميع أنحاء العالم يمثلون دولاً متقدمة ونامية، وتجسد الدول الأعضاء لمجموعة العشرين حوالي 80% من الناتج الاقتصادي للعالم، وثلاثة أرباع حجم التجارة العالمية. ويجتمع أعضاء المجموعة لمناقشة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو لتخفيض الأخطار ومنع وقوع أزمات مالية (دن، 2021).

وتشمل المجموعة 20 دولة، وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وجنوب إفريقيا وتركيا والسعودية وروسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وإندونيسيا وأستراليا والاتحاد الأوروبي (سارة سمير، 2021).

2- سير قمة العشرين الرقمية

إن القمة الماضية التي عقدت في اليابان ورغم أنها أقيمت على أرض الواقع على خلاف قمة الرياض التي أقيمت افتراضياً إلا أن التفاعل مع القمة كان مقتصرًا على مدينة أوساكا (موقع عقد القمة) بخلاف المملكة السعودية التي شهدت كل مدنها تفاعلاً مع الحدث منذ وقت مبكر (ماجد الجريوي، 2020)
ففي 18 من شهر مارس دعت المملكة السعودية لقمة طارئة لدول العشرين حول أزمة كوفيد 19 وقد نجحت المملكة في تلك تسيير القمة بتحقيق عدد من الامتيازات:

- ✓ مواكبة الأحداث واطلاق المبادرات.
- ✓ كفاءة البنية التحتية الاتصالية لإقامة حدث بتلك الضخامة افتراضياً.
- ✓ تحديث معظم وسائل الاعلام الدولية ووكالات الانباء عن كفاءة المملكة في إدارة حدث كهذا افتراضياً وباقتدار.
- ومنذ الإعلان عن تصميم شعار القمة تم تناول الشعار في أكثر من مجال للتعريف بالقمة سواء للمواطن أو غيره ومن تلك الاشكال:

- ✓ وجود الشعار في المطارات.
- ✓ وجود الشعار على سيارات الأجرة.
- ✓ ترويج الشعار على عدد من المباني.
- ✓ استخدام وسائل الاعلام التقليدية للترويج عن الشعار.
- ✓ الترويج للشعار عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

✓ إصدار عملة 20 ريال جديدة تحتوي شعار القمة.

3- المضامين الاتصالية والإعلامية للقمة

جاءت مضامين التغطية الإعلامية للقمة على النحو التالي:

جدول رقم 1: مضامين التغطية الإعلامية لقمة G20

الموعد	نوع التغطية
قبل عام	تقارير
قبل شهرين من الحدث	تقارير + أخبار
قبل شهر	أخبار
قبل أسبوع	أخبار + حوارات
أثناء الحدث	أخبار + تقارير + حوارات + استضافة مختصين
بعد الحدث	تقارير + استضافة مختصين

المصدر: ماجد الجريوي، رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية قمة G20 نموذجاً، مشاركة في ندوة حول قمة G20- النجاح والانجازات في الظروف الاستثنائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020.

4- مؤتمرات نوعية بالمملكة العربية السعودية

على هامش القمة قامت بعض الوزارات بعقد عدد من مؤتمرات صحفية، اتسمت بالنوعية لعدد من الاعتبارات (ماجد الجريوي، 2020):

- ✓ الحضور كثيف لوسائل الإعلام الأجنبية حيث تم الإجابة على العديد من استفساراتهم.
 - ✓ المهنية العالية للإعلام السعودي أثناء تواجده سواء من حيث التغطية أو من حيث الأسئلة المطروحة التي جاءت في صميم الحدث.
 - ✓ نقلت رسائل الوزراء في مؤتمراتهم الصحفية العديد من المعلومات الهامة التي تصدرت عناوين وكالات الأنباء الدولية.
 - ✓ بعض الوزارات تبنت مسابقات تعليمية وثقافية لمشاركة مزيد من فئات المجتمع.
- تعتبر قمة العشرين التي احتضنتها المملكة العربية السعودية من أنجح الأمثلة التي تمت باستخدام أسلوب الرقمنة، وذلك بسبب الاهتمام الذي أولته المملكة للحدث، وعدم استسلامها للظروف القاهرة للأزمة وعقدها العزم لإنجاح المؤتمر.

المطلب الثاني: دراسة لمؤتمر آبل السنوي لسنة 2020

تعتبر شركة آبل من الشركات العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا، وكغيرها من الشركات التجارية فقد واجهت العديد من الصعاب بسبب أزمة كوفيد 19 وبالأخص في عرض تشكيلة منتجاتها الجديدة التي اعتادت على طرحها للمستهلك عبر مؤتمر تقيمه من أجل التعريف بتلك المنتجات وخصائصها وكذلك أسعارها، ولكن بسبب الظروف التي فرضتها الأزمة تم إلغاء المؤتمر، لكن شركة آبل جاءت بحل يتمثل في إقامة مؤتمر رقمي بالكامل على شبكة الانترنت.

1- شركة آبل ومؤتمر WWDC

تعمل شركة آبل في مجال تصميم وتصنيع وبيع الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والأجهزة اللوحية وكذلك الأجهزة القابلة للارتداء والملحقات كالساعات وغيرها من الخدمات ذات الصلة مثل خدمات الموسيقى والترفيه، وتنشط تقريبا في كل قارات العالم من الأمريكتين إلى أوروبا وصولا إلى الصين الكبرى واليابان (دن، apple، 2020).

ويعتبر مؤتمر آبل جنة المطورين ومهوسي التقنيات حول العالم لما يحمله من أحداث مثيرة، وفرص جديدة لمحيي تصميم التطبيقات الإبداعية والابتكارية في العالم، وذلك عبر الكشف عن آخر منتجات الشركة وغيرها الكثير من الأحداث كالتعرف على كيفية تصميم الجيل التالي من التطبيقات باستخدام مقاطع فيديو فنية تركز على التصميم من قبل مهندسي الشركة، كما أنه يتيح لأي شخص طرح الأسئلة حول مجموعة متنوعة من موضوعات التطوير مباشرة لمهندسي الشركة ابتداء من اليوم الأول من المؤتمر، كما أنها تقدم جائزة تسمى " جائزة آبل للتصميم " لمن كان له الفضل في انشاء وتطوير التطبيقات والألعاب التي تترك أثر إيجابي على الحياة اليومية للناس(دن: 2021، WWDC20).

2- بداية المؤتمر الرقمي

لقد تم عقد مؤتمر آبل في 22 جوان 2020 بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من مقر الشركة، ونظرا للأزمة الواقعة فقد تم عرضه من خلال بث مباشر من خلال قناة آبل على موقع اليوتيوب أو الموقع الإلكتروني لشركة آبل، كما يمكن مشاهدته عبر تطبيق APPLE TV بشكل كامل.

يبدأ المؤتمر المنتظر بظهور الرئيس التنفيذي لشركة آبل تيم كوك عبر البث المباشر في شبكة الإنترنت، وقام بالتحدث عن المسؤولية الكبيرة لشركة آبل تجاه زبائنها ومستخدمي أجهزتها وما يحدث بسبب الظرف الذي يجتاح العالم بسبب جائحة فيروس كوفيد 19، وكيفية تغير منتجات الشركة لحياة العديد من الذين يستخدمون أجهزتها وكيف ستقوم المنتجات الجديدة بمساعدتهم على تجاوز الأزمة الحاصلة، كما أنه تحدث بأن هذا المؤتمر سيركز على منتجين رئيسيين هما ساعة آبل وجهاز آيباد الجديدان (دن: الجزيرة، 2021).

3- سير المؤتمر الرقمي

تم بعد العرض الافتتاحي مجموعة من الأحداث تتمثل في (سالي حمدي، 2020):

✓ تم فيه الكشف عن الابتكارات المنتظرة والتحديثات الجديدة التي عودت شركة آبل جمهورها عليها، والتي كان تاريخ اطلاقها وبداية عملها في وقت لاحق من نفس العام، وكل هذا عبر بث مباشر من مقر الشركة في ولاية كاليفورنيا، كما أن المؤتمر سيكون متاح بالكامل لإعادة التشغيل والمشاهدة بعد انتهاء البث المباشر عبر الإنترنت.

✓ برمجة جلسات مع المطورين والمهندسين العاملين في شركة آبل وهذا من أجل أن يقوموا بشرح أحدث التطورات والابتكارات في الأنظمة الخاصة بكل من IOS و iPad OS و Mac OS و tv OS و Watch OS.

✓ وضع برامج خاصة لتعليم المطورين الطريقة الصحيحة لتصميم الجيل القادم من التطبيقات الخاصة بنظام IOS، وكل هذا عبر برمجة أكثر من 100 جلسة تقوم معظمها بالتركيز على الجوانب التقنية والتصميم برئاسة مهندسي آبل، كما أنها ستكون متوفرة في تطبيق Apple Developer، وكذلك على موقع Apple Developer.

- ✓ العمل المتواصل على ربط المطورين والمصممين بأكثر من ألف مهندس مختص من مهندسي شركة آبل للإجابة عن الأسئلة والانشغالات، وكذلك المشاركة في النقاشات التقنية التي برمجة خلال المؤتمر.
- ✓ يمكن لكل المطورون الان طلب حجز موعد مسبق مع أحد مهندسي شركة آبل الذين قاموا بالعمل في بناء أحدث الابتكارات في منصات الشركة، حيث سيحصلون منهم على إرشادات وتوجيهات في كافة الجوانب التي تمس عملية التطوير والابتكار بشكل فردي، وبالإضافة إلى شرح التفاصيل في كيفية عمل الميزات الجديدة.
- ✓ تم خلال المؤتمر تقديم جائزة " آبل للتصميم " والتي تم وضعها من قبل شركة آبل وتقدم لأفضل تطبيق يتميز بالبساطة والإبداع وسهولة الاستخدام كما أنه يسهل حياة مستخدمه.
- تعتبر شركة آبل من رواد مجال التكنولوجيا والابتكار، وتعتبر فكرة المؤتمر الرقمي ليست بالأمر الغريبة على عملاق التكنولوجيا، لكن بالنسبة للبعض يعتبر مؤتمر WWDC لا يرقى للمستوى المتوقع لمؤسسة بقدره شركة آبل.

المطلب الثالث: دراسة مؤتمر مايكروسوفت BUILD لسنة 2020

إن شركة مايكروسوفت كغيرها من الشركات مرت عليها أزمة فيروس كوفيد 19 وجعلتها تعيد النظر في طريقة تعاملها مع الوضع القائم والعمل على استغلال الحلول المتاحة لتجاوز الوضع الصعب الناتج عن الأزمة. فمثلا قررت شركة مايكروسوفت إلغاء المؤتمر الفعلي للمطورين "Microsoft Build" الذي تنظمه سنويًا في مدينة سياتل والاكتفاء بتحويله إلى مؤتمر افتراضي مع محتوى رقمي على الإنترنت ليتسنى للمهتمين الوصول إلى أحدث ما توصلت إليه الشركة فيما يتعلق بأنظمتها ومنتجاتها دون تأخير (ضياء محود، 2021).

وقد أتى هذا المؤتمر رقميا بعد قرار العديد من الشركات اتخاذ خطوات مشابهة بسبب تفشي فيروس كوفيد 19 بهدف الحفاظ على السلامة العامة. فشركة جوجل قد أعلنت عن إلغاء مؤتمر المطورين I/O قبل أيام من عقده، وسبقها شركة فيس بوك بإلغاء مؤتمر المطورين F8.

1- شركة مايكروسوفت ومؤتمر BUILD

تعتبر شركة مايكروسوفت من الشركات الرائدة في عالم صناعة الحواسيب بمختلف أنواعها وكذلك تطوير البرمجيات الذكية المشغلة لها على اختلاف أنواعها وكذلك البرامج المساعدة في الحياة اليومية للأفراد كبرامج الاتصال ومشاركة البيانات وغيرها.

ويعتبر المؤتمر السنوي الذي تعقده شركة مايكروسوفت والمعروف باسم BUILD من أكبر المؤتمرات المتعلقة بعالم التقنيات والذي تأثر بتداعيات فيروس كوفيد 19، حيث كان من المبرمج أن يتم عقد هذا المؤتمر في سياتل على طول الفترة الممتدة بين 19 و21 ماي من سنة 2020، لكن بحكم الظروف القاهرة للأزمة تم تحويله لمؤتمر رقمي.

كما يعد مؤتمر BUILD الخاص بشركة مايكروسوفت أحد أكبر الأحداث المختصة في عالم التقنية لعام 2020، وبالرغم على أن جل تركيزه ينصب بشكل أساسي على المطورين والمصممين فإن الشركة تستخدمه للإفراج والإعلان عن آخر الأجهزة والتطورات والأحدث والتغييرات المهمة التي تم تطبيقها على برامج الشركة كالويندوز وأوفيس والبرامج الأخرى (رويترز، 2021).

2- بداية المؤتمر الرقمي

انطلق يوم 19 ماي 2020 مؤتمر مايكروسوفت السنوي للمطورين Build، لتستعرض الشركة عملاق البرمجيات الجديد في منصة Windows، وتطبيقات Office، إلى جانب خدمات الشركة السحابية، ويجمع مؤتمر المطورين Build سنويًا حوالي 5000 مشترك من المطورين، بقيمة اشتراك 2000 دولار لحضور المؤتمر، ويختلف الحال

في مؤتمر Build 2020 ، الذي بث على شبكة الإنترنت عام 2020 نتيجة لتداعيات انتشار فيروس كوفيد 19، كما تم البث بشكل مجاني دون أي اشتراك (سلطان القحطاني، 2021).

وتستضيف مايكروسوفت المؤتمر على مدار 48 ساعة، حيث يتم بث محتوى مؤتمر Build بدءاً من صباح يوم 19 ماي 2020، ويمكن للمستخدمين متابعة الإعلانات الرئيسية، أو إعادة الحدث لاحقاً، كما يمكن للمستخدمين التسجيل لحضور جلسات مختلفة تعقد في مواعيد مختلفة على مدار ذلك اليوم. وبالنسبة لكيفية متابعة Build 2020 فقد أمكن للمستخدمين التسجيل في البداية لمتابعة بث فعاليات المؤتمر عبر صفحة Build 2020 الرسمية، حيث سيتم بث جميع الجلسات الخاصة بالمؤتمر التي يبلغ عددها 604 على موقع مايكروسوفت، كما سيتاح للمستخدم إنشاء جدول زمني لحضور الفعاليات ومعرفة التوقيت الخاص لكل حدث، وأيضا تم بث الحدث عبر Twitch ، إلا أن الشركة لم تشارك الرابط الخاص بالقناة التي ستستضيف البرامج.

وقد كانت بداية المؤتمر بكلمة تم تقديمها من طرف الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا ناديها، والذي تحدث فيها عن الوضع والظروف في ظل أزمة كوفيد 19، كما أنه عبر عن نضج الشركات التكنولوجية في التعامل والاستجابة للأزمة.

وبعد ما مباشرة تبع ذلك بعض الإعلانات المتعلقة والمحات عن آخر إصدارات شركة مايكروسوفت والتي تم الإعلان عنها خلال سير المؤتمر، وكذلك بالإضافة لبعض البرنامج التطويرية والتعليمية المبرمجة خلال الأيام القادمة للمؤتمر، وأيضا مجموعة من جلسات مع الفرق المختصة في التطوير والبرمجة التابعة للشركة (Bob (bejan، 2021).

3- سير المؤتمر الرقمي

من بين الأحداث التي جرت خلال المؤتمر (سكوت هانسلمان، 2021):

- ✓ تم الكشف عن الحاسوب الجديد لشركة مايكروسوفت ذو مواصفات عالية ومتطورة، والتي تعمل بشكل أساسي على تطوير الذكاء الصناعي.
- ✓ اطلاق مجموعة كبيرة ومتنوعة من التحديثات التي مست عدد كبير من التطبيقات والخدمات السحابية التي تقدمها شركة مايكروسوفت.
- ✓ يومان من التعلم المستمر عبر حضور جلسات ومحادثات وعروض التوضيحية التي قدمها مختصون من شركة مايكروسوفت، حيث تم اختيار مواضيعها بعناية وكل هذا بغرض مساعدة المطورين على أن يكونوا ذوي كفاءة كمنتجين ومطورين لخدمات تقدمها الشركة أينما كانوا، والدفع بالابتكار إلى الأمام والتحول نحو الجيل الجديد من المطورين للمنتجات التي تستخدم كل يوم من طرف الأفراد.
- ✓ مساعدة المشاركين في القيام بتوسيع شبكة معارف الخاصة بهم في المؤتمر، وتوسيع منظورهم حول ما هو يمكنهم فعله، وكذلك التواصل والتعاون مع أقرانهم من جميع أنحاء العالم وأيضا مع مهندسي شركة مايكروسوفت الذين الفضل في تقديم الأدوات والخدمات التي يعتمد عليها المطورون.
- تقديم دورات وبرامج ومشورات لمساعدة المشاركين في المؤتمر على رفع مستواهم في الترميز* (codi,g)، وهو عبارة عن كتابة النصوص التي تحتوي على الأوامر وتسمح للبرنامج بالعمل كما هو مطلوب منه)، وذلك عبر الكشف عن طرق جديدة لنقل التعليمات البرمجية وهندسة التطبيقات إلى المستوى التالي الذي يتواءم مع التطورات الحاصلة، وأيضا مساعدتهم على استكشاف وإصلاح المشاريع وتحسينها وتأمينها.

✓ تصميم بعض الحلول التي ستساعد المؤسسات على تطوير ذاتها وتحقيق الازدهار، وكذلك بناء تجارب افتراضية للمساعدة في تحليل الظروف القائمة.

يعتبر مؤتمر BUILD لشركة مايكروسوفت مثال رائع لنجاح المؤتمرات الرقمية التي تم عقدها من قبل عمالقة التكنولوجيا في ظل أزمة كوفيد 19، كونه نال رضى الأغلبية لما جاء به من جديد وما قدمه من إضافات للمجال الاتصالي والتكنولوجي، وعمله على مساعدة المختصين في المجال بإدارة رقمته بشكل اتصالي ممتاز.

الخاتمة.

تعتبر أزمة كورونا من أسوأ الأزمات التي مرت على العالم بشكل عام وعلى الاقتصاد بشكل خاص، فهي من الأزمات التي شلت العالم بشكل كامل لمدة زمنية كبيرة، وهذا ما قادنا للبحث على وسائل جديدة من أجل التواصل واستئناف العمل باللقاءات في ظل الأزمة الحاصلة، وكل هذا لمحاولة تخطيها والتغلب على المعوقات التي وضعتها والخروج منها بأقل الأضرار، ويعتبر التحول الرقمي من بين تلك الحلول المساعدة والمساندة للعمل على الاتصال وعقد اللقاءات.

وقد بات التحول الرقمي يشكل العمود الفقري لاستخدام البيانات والمحتويات والتطبيقات الرقمية من قبل الأفراد والحكومات والشركات لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي والاجتماعي في ظل التباعد الاجتماعي والإغلاق الكامل في معظم دول العالم... وتسمح برامج وتطبيقات المؤتمرات الرقمية بإجراء مجموعة متنوعة من أنواع الاجتماعات عبر الإنترنت بغض النظر عن التي يوجد فيها المشاركون في الاجتماع. حيث يجعل البرنامج اجتماع عبر الإنترنت واتصال أي شخص سهل وحتى لجميع أعضاء الفريق لحضور الاجتماع عبر الإنترنت.

ولقد قمنا بدراسة تأطير ثلاث حالات الاتصال الرقمي في ظل أزمة كوفيد 19، حيث تعلقنا الدراسة الأولى بمؤتمر قمة العشرين الذي تبنته المملكة العربية السعودية، وقد تحدثنا فيها عن الاستعدادات التي وضعتها السعودية من أجل هذا الحدث وما هي أوجه التعريف بالمؤتمر التي سبقت انعقاده، أما دراسة الحالة الثانية فتناولنا فيها مؤتمر شركة أبل WWDC20 والذي تم عقده بشكل رقمي بالكامل في ظل الظروف التي حتمتها الأزمة، وتناولنا كيفية انعقاده وما الجديد الذي قدمه لعالم التكنولوجيا، وفي الأخير اخترنا دراسة حالة حول مؤتمر شركة مايكروسوفت BUILD 2020 والذي يعتبر من أنجح الأمثلة الاتصالية للرقمنة في أزمة كورونا وهذا راجع للفوائد التي قدمها للمجال وطرق تقديمها، وقد عرضنا طريقة عقد المؤتمر وأهم ما قدمه من جديد في عالم تقنيات الحاسوب.

أ- استنتاجات الدراسة:

- مما سبق يمكن استنباط مجموعة من النتائج وهي:
- تعتبر أزمة كوفيد 19 التي نشأت بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد الأضعب في تاريخ البشرية المعاصر، فقد أدت حتى الآن إلى تقييد حركة البشر وانهايار السياحة وتوقف سلاسل الإنتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد والمؤسسات. وقد أدت لأضرار كبيرة مست الاقتصاد العالمي وتركت بصمة دائمة لا يمكن محوها على العالم بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة .
 - التحول الرقمي هو التحول في طريقة العمل في الشركات بحيث يقل العمل الرتيب ويزيد وقت التفكير بالتطوير- التحول الرقمي هو تسريع طريقة العمل اليومية بحيث يتم استغلال تطور التكنولوجيا الكبير الحاصل لخدمة عملائك بشكل أسرع وأفضل- التحول الرقمي هو زيادة الكفاءة في خط سير العمل بحيث تقل الأخطاء وتزيد الإنتاجية- التحول الرقمي هو زيادة عدد أعضاء فريقك من دون الحاجة إلى توظيف..

- يمكن لرجال الأعمال في مواقع مختلفة عقد اجتماعات في منتدى افتراضي. لقد أوقفت المؤتمرات عن بعد ومؤتمرات الفيديو والمراكز الإلكترونية الحاجة إلى مقابلة المشاركين وجهاً لوجه. وتتيح المؤتمرات عن بعد للأشخاص من أي مكان في العالم الانضمام إلى نفس المكالمات الهاتفية ومشاركة المعلومات
- التقدم في التكنولوجيا أتاح العديد من التطبيقات لتنظيم عقد مؤتمرات رقمية بطريقة موثوق بها وتلك التقنية متاحة وبأسعار معقولة، ويمكن أن تخدم بسهولة مجالات العمل الحديث.
- لقد تسببت أزمة كوفيد 19 في تراجع الأعمال على مستوى المؤسسات بشكل كبير، وهذا بسبب الحجر المفروض على العالم بأكمله، وبقاء الموظفين في منازلهم، لكن الاتصال الرقمي ساعد بشكل كبير في الربط بين الموظفين وكذلك ربطهم بالإدارة عبر الاجتماعات الدورية واللقاءات على شبكة الانترنت من أجل مناقشة خبر مستجدات الأزمة وعلاقتها بالمؤسسة، وكل هذا من المنزل ودون مغادرته.
- من مساوئ المؤتمرات الرقمية أنه لا يمكن التواصل مع من حولك بشكل مباشر كما أن طبيعتها عن بعد يتطلب اهتماماً وحافزاً شخصياً للحضور.
- لقد كان لأزمة كوفيد 19 تأثير كبير على المؤتمرات والندوات التي كانت تعقد كل فترة، وهذا بسبب منع التجمعات على اختلاف أنواعها بحكم الإجراءات الوقائية وطبيعة الفيروس شديد العدوى، لكن الاتصال الرقمي كان له الفضل في المساعدة على استمرار هذا النوع من الفعاليات عبر استخدام الانترنت في عقدها.
- خسرت الكثير من الشركات بعد إلغاء مؤتمراتها مبالغ ضخمة في ظل أزمة كوفيد 19، كما اغلقت بعضها أبوابها.
- تعتبر قمة العشرين التي احتضنتها المملكة العربية السعودية من أنجح الأمثلة التي تمت باستخدام أسلوب الرقمنة، وذلك بسبب الاهتمام الذي أولته المملكة للحدث، وعدم استسلامها للظروف القاهرة للأزمة وعقدها العزم لإنجاح المؤتمر.
- تعتبر شركة آبل من رواد مجال التكنولوجيا والابتكار، وتعتبر فكرة المؤتمر الرقمي ليست بالأمر الغريبة على عملاق التكنولوجيا، لكن بالنسبة للبعض يعتبر مؤتمر WWDC لا يرقى للمستوى المتوقع لمؤسسة بقدرتها شركة آبل.
- تعتبر شركة مايكروسوفت من خلال مؤتمرها الرقمي الاستثنائي BUILD والذي يعتبر أحد أكبر الأحداث المختصة في عالم التقنية لعام 2020، مثال رائع لنجاح المؤتمرات الرقمية التي تم عقدها من قبل عمالقة التكنولوجيا في ظل أزمة كوفيد 19، كونه نال رضى الأغلبية لما جاء به من جديد وما قدمه من إضافات للمجال الاتصالي والتكنولوجي، وعمله على مساعدة المختصين في المجال بإدارة رقمته بشكل اتصالي ممتاز.

ب- التوصيات والمقترحات:

- مما سبق وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها توصي الباحثة وتقدم ما يلي:
1. من الواجب تفعيل الرقمنة في المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات في ظل الأزمة نظراً لمزاياها المتعددة.
 2. إفساح المجال أمام وسائل الاتصال الرقمية وتحسين جودة الشبكات بمساحات كافية ومناسبة لتفادي تكبد أخطار الخسائر والإخفاقات في المؤتمرات.
 3. يجب الاهتمام بالقضايا النوعية للرقمنة وأثارها الاقتصادية بما يسبب تنبيه فعال للشركات والدول بموضوعات المؤتمرات المتضررة من شبح أزمة كوفيد للتصدي لها.

قائمة المراجع.

- إنجي: أفضل برامج عقد مؤتمرات الفيديو، على الموقع الإلكتروني: <https://www.arageek.com/tech/>، تاريخ الاطلاع: 2021/03/25، على الساعة 10:00.
- دن: APPLE (AAPL)، على الموقع الإلكتروني www.forbes.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:37.
- دن: WWDC20، على الموقع الإلكتروني www.developer.apple.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:52.
- دن: بجهازين فقط.. مؤتمر آبل 2020 يختتم أعماله مخيباً آمال عشاق الآيفون - عن وكالة الأنباء الأوروبية، على الموقع الإلكتروني www.aljazeera.net، تاريخ الاطلاع 2021/03/23، على الساعة 14:13.
- دن: ماهي مجموعة العشرين وكيف تعمل وماهي الدول التي تضمها؟، على موقع الإلكتروني www.arabic.cnn.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/22، على الساعة 16:24.
- رويترز: بدل إلغائه بسبب كوفيد 19.. مايكروسوفت تحول مؤتمرها لحدث رقمي، على الموقع الإلكتروني www.aljazeera.net، تاريخ الاطلاع 2021/03/24، على الساعة 15:25.
- سارة سمير: قمة تاريخية... كل ما تريد معرفته عن قمة العشرين 2020 برئاسة السعودية، على موقع الإلكتروني www.alroeya.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/22، على الساعة 16:30.
- سالي حمندي: Apple تكشف عن برنامج الفعاليات في أكبر مؤتمر سنوي للمطورين على الإطلاق، على الموقع الإلكتروني www.apple.com، تاريخ الاطلاع 2020/03/23، على الساعة 21:17.
- سكوت هانسلمان: Microsoft Build 2020: Registration now open، على الموقع الإلكتروني www.blogs.microsoft.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/24، على الساعة 17:56.
- سلطان القحطاني: كيف يمكنك مشاهدة البث الخاص بمؤتمر مايكروسوفت Build 2020؟، على الموقع الإلكتروني <https://www.unlimit-tech.com>، تاريخ الاطلاع 2021/03/25، على الساعة 14:50.
- سيرة اميليا خيرى Syarah Amelia Khairil : 14 أفضل برامج مؤتمرات الفيديو ويب للأعمال التجارية الصغيرة (مجانية + مدفوعة الأجر)، على الموقع الإلكتروني: <https://business.tutsplus.com/ar/articles/best-web-video-conferencing-software--cms-31845>، تاريخ الاطلاع 2021/03/21، على الساعة 12:50.
- ضياء محود: مؤتمر مايكروسوفت للمطورين سيكون رقمياً هذا العام بسبب فيروس كوفيد 19، على الموقع الإلكتروني <https://www.tech-wd.com/>، تاريخ الاطلاع 2021/03/26، على الساعة 16:00.
- عبد الرحمان بن عبد الله الشقير: الأمن البيئي الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد-دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 143-157، 30 جوان 2020، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، ص 05.
- قناة مايكروسوفت: Bob bejan : Microsoft Build 2020 online event، على موقع يوتيوب www.youtube.com، تاريخ الاطلاع 2021/03/24، على الساعة 17:21.
- <https://blog.remarkomrsoftware.com/international-and-local-academic-conferences-egypt-coronavirus/>، تاريخ الاطلاع 2021/02/20، على الساعة 13:40.

- ماجد الجريوي: رقمنة المؤتمرات ومضامينها الاتصالية قمة G20 نموذجا، مشاركة حوارية في ندوة حول قمةG20- النجاح والانجازات في الظروف الاستثنائية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020.
- نور حسن: المؤتمرات الرقمية.. لا حاجة بعد اليوم للسفر آلاف الكيلومترات للمشاركة في المؤتمرات والأحداث العالمي، على الموقع الإلكتروني: <https://www.arageek.com/tech/>، تاريخ الاطلاع: 2021/03/25، على الساعة 10:00.
- ياسمين نصر: المؤتمرات الأكاديمية الدولية... كيف تقيم مؤتمر جامعي رقمي خلال أزمة الكوفيد 19؟، على الموقع الإلكتروني
- Brianna Beehler and Devin Griffiths, Going Viral: Taking Your Conference Online for COVID-19, March 16, 2020, <https://www.insidehighered.com/advice/2020/03/16/how-shift-your-conference-online-light-coronavirus-opinion>. 11 /03/2021.
- La digitalisation des événements, <https://www.livee.com/digitalisation-des-evenements/> . 10:00 ، 2021/03/25.